رســـالـة

من لجنة المركز الإسلامي في آخن (مسجد بلال)

إلى سائر المسلمين والجهات الإسلامية المقتدرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإن لجنة المركز الإسلامي في آخن (مسجد بلال) لتجد أن من واجبـــها نحو المركز والمسجد ونحو العمل الإسلامي الحقيقي في ألمانيا وأوروبا الذي يقوم المركز والمسجد من معظمـــه مقـــام القلب .. إنّ هذه اللجنة لتجد أن من واجبها أن تطلع سائر المسلمين والجهات الإسلامية المقتدرة على ما يأتي :

لقد قام المركز الإسلامي في آخن (مسجد بلال) بجهود الطلبة والخريجين والعمال المسلمين الذين جمعـــوا لبنائـــه التبرعات من عدد من الشعوب والحكومات الإسلامية فقد تكلف بناؤه نحو مليون مارك ألماني واستمر العمل فيه نحو أربع سنوات .. وما يزال هؤلاء الطلبة والخريجون والعمال المسلمون يقتطعون من ضرورات حياتهم ليوفروا للمركـــز والمسجد إمكانات الاستمرار والإنتاج وأداء رسالته التي قام من أجلها حراً كل الحرية مستقلاً كلّ الاستقلال .

ولقد سعى الإخوة المسؤولون في المركز والمسجد والاتحاد العالمي للطلبة المسلمين في آخن –وما يزالون يسعون– ليكون المركز والمسجد وقفاً للمسلمين لا تملك السلطات الألمانية في يوم من الأيام انتزاعه أو تحويله عن وجهه ، ولا يملك أحد من المسؤولين فيه أيضاً حق التصرف فيه .. وأقاموا نظام المركز والمسجد على هـــذا الأســـاس ، ولكـــنّ السلطات الألمانية المختصة قد رفضت أخيراً بعد زمن طويل من التأجيل الموافقة على وقفية المسجد وبالتالي على نظام المركز والمسجد الذي يقوم على هذا الأساس ما لم تتعهد جهة من الجهات الإسلامية الرسمية أو المعروفة بإمكاناتهـــا المادية بتغطية نفقات الوقف الأساسية (وهي النفقات المذكورة في آخر هذه الرسالة) أو أن يكون للوقف مورد ثابت مضمون .

إنّ هذا الطلب الذي طلبته السلطات الألمانية يعرّض المركز والمسجد –إن لم يتحقق– للشلل كما يعرض مستقبله للضياع ، ولذلك رأينا أن نطلع على هذا الأمر سائر المسلمين والجهات الإسلامية المقتدرة على تحقيق شرط السلطات الألمانية ، والتعهد لها بما طلبت ، إعذاراً منّا إلى الله عزَّ وجلَّ ، وقياماً بواجبنا –كما قدّمنا– نحو المركز والمسجد ونحو العمل الإسلامي .

ويجب أن يكون معلوماً من البداية أن أية مساعدة في هذه القضية الحيوية من أي جهة من الجهات –مهما كانت هذه الجهة– لا يمكن أن تلزم المركز والمسجد بغير ما ألزم به نفسه من الخدمة الخالصة للإسلام والمسلمين على كـــل صعيد ، وتبليغ دعوة الإسلام كما أنزله الله تعالى إلى سائر الناس ، ولا يمكن أن تخرج به بحال من الأحوال عن خطه الإسلامي المتميّز الأصيل الذي خطّه لنفسه ، وعن استقلاله الكامل في رأيه وموقفه في سائر الظروف .

نفقات الوقف الأساسية المطلوب التعهد للسلطات الألمانية بتغطيتها سنوياً هي :

نفقات الماء . المجاري وتصريف المياه . التدفئة . الكهرباء . التلفون . الضريبة . التأمين . التنظيف . نقل القمامة والأوساخ . الآذن . الصيانة . استهلاك البناء .